الدعاء إذا رأى المَطَرَ (بداية نزول المطر)

اللَّهُمَّ صَيِّبًا[1] نَافِعًا

الذكر بعد نزول المطر

«مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ، وَرَحْمَتِهِ»

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»»[2].

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ»، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ، وَرَحْمَتِهِ» فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: «بِنَوْءِ[3] كَذَا وَكَذَا» فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ»[4].

فائدة وتذكير:

احرص على الدعاء مع نزول المطر فهو من أوقات الدعاء المستجاب

(1) «الصيب»: المطر، وأصله «صيوب» على فعيل فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، وهو من «صاب يصوب»: إذا نزل، وكل نازل من علو فقد صاب يصوب. «كشف المشكل» لابن الجوزي (377/4).

(2) أخرجه البخاري، رقم (1032).

(3) النوء واحد الأنواء، وهي: الكواكب الثمانية والعشرون التي هي منازل القمر، كانوا يزعمون أن القمر إذا نزل بعض تلك الكواكب مطروا، فأبطل صلى الله عليه وسلم قولهم، وجعل سقوط المطر من فعل الله سبحانه دون فعل غيره. «معالم السنن» للخطابي (231/4).

(4) أخرجه البخاري، رقم (846)، ومسلم، رقم (71).